

الوافي في الوفيات

فضحك عبد الله وسر بها وقال : يا أبا السمراء بالله أقرضني عشرة آلاف دينار فما أمسيت أملكها فأقرضه إياها فدفعها إلى معلى الطائي . ومن كلامه : سمن الكيس ونيل الذكر لا يجتمعان في موضعٍ واحدٍ وتنقل في الاعمال الجليلة ولما وصل إلى مصر وقف على بابها وقال : أخزى الله فرعون ! .

ملك مثل هذه القرية فقال : أنا ربكم الأعلى ما كان أخبثه وأدنى همته ! . والله لا دخلتها ! .

وكان جواداً ممدحاً وفد عليه دعبل الخزاعي فوصل إليه منه ثلاث مائة ألف درهم . وقيل : إنه وقع مرة على رقاع فبلغ ذلك ألفي ألف درهم وسبع مائة ألف درهم . وحكاياته في الجود كثيرة بالغة وفيه يقول بعض الشعراء وهو بمصر : من الطويل . يقول أناسٌ إن مصراً بعيدةٌ ... وما بعدت يوماً وفيها ابن طاهر . وأبعد من مصر رجالٌ تراهم ... بحضرتنا معروفهم غير حاضر . عن الخير موتى ما تبالي أزرتهم ... على طمعٍ أم زرت أهل المقابر .

وذكر الوزير ابن المغربي في كتاب أدب الخواص أن البطيخ العبدلاوي الموجود بالديار المصرية منسوبٌ إلى عبد الله المذكور . وتأدب عبد الله في صغره . وقرأ العلم والفقه سمع من وكيع ويحيى بن الضريس وعبد الله المأمون . ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة وتوفي سنة ثلاثين ومائتين وقيل : سنة ثمان وعشرين .

أبو القاسم الإسفرائيني عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهور . أبو القاسم التميمي الإسفرائيني . نزل بلخ وأقام بها وتولى التدريس بالنظامية . وكان إماماً فقيهاً فاضلاً نبيلاً حسن المعرفة بالأصول والفروع جيد الكلام في مسائل الخلاف له جاهٌ وثروة وحشمةٌ ومنزلة عند الأكابر . سمع من جده لأمه أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي وعلي بن محمد بن محمد الطرازي وعبد الرحمان بن حمدان النسروي وجماعة وورد بغداد وحدث بها . أنفذ إلى شيخ الإسلام عبد الله الأنصاري لما قدم من هراة إلى بلخ بما قيمته ألف دينار هروية مما يحتاج إليه من الخيم والفرش والبسط وما استرد منه شيئاً . وتوفي سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة .

ابن أبي طاهر المرداوي عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد الشيخ الصالح أبو عبد الرحيم المقدسي المرداوي . أول سماعه سنة ستٍ وثلاثين بمردا من خطيبها وسمع من الضياء الحافظ واليلداني . وتلقن بمدرسة أبي عمر ثم رجع وحدث في أيام ابن عبد الدائم . روى عنه ابن

الخبار . قال الشيخ شمس الدين : وسمع منه الأصحاب كان معمرًا من أبناء التسعين وهو آخر أصحاب أصحاب فلقهفالعقعلالشيخ الضياء بالسماع . توفي بمراد سنة إحدى وعشرين وسبعمئة . ؟ ؟ اليماني عبد ا بن طاوس اليماني . سمع أباه وعكرمة وعمر بن شعيب وعكرمة بن خالد . وكان من أعلم الناس بالعربية قد وثقوه . قال ابن خلكان في تاريخه أن المنصور طلب ابن طاوس ومالك بن أنس فصدعه ابن طاوس بكلام . وهذا لا يستقيم لأن ابن طاوس مات قبل المنصور . وتوفي ابن طاوس في سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وروى له الجماعة .

ذو النور الصحابي عبد ا بن الطفيل الأزدي ثم الدوسي . أعطاه النبي A نورا في جبينه ليدعو قومه به فقال : يا رسول ا هذه مثلة ف جعله رسول ا A في سوطه فكان يقول له ذو النور . وذو النور هو الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي وهو الصحيح . وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الطفيل . كذا ذكره في الموضعين ابن عبد البر وهو وهم و ا أعلم وإنما وهم ابن عبد البر لأنه نقل ذلك تقليداً للمبرد في ترجمة ذي اليمين في حرف الذال وسرد فيها الأذواء الذين ذكرهم المبرد في الكامل .

مؤذن رسول ا A عبد ا بن عاتكة القرشي العامري . قال ابن عبد البر : لم يختلفوا أنه من بني عامر بن لؤي : وأمه أم مكتوم . واختلفوا في اسم أبيه فقال بعضهم : هو عبد ا بن زائدة بن الأصم وقال آخرون : هو عبد ا بن قيس بن مالك بن الأصم . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى المدينة . قيل : قدمها بعد بدرٍ بيسير فنزل دار القراء وكان رسول ا A يستخلفه في أكثر غزواته على المدينة . وأهل المدينة يقول : اسمه عبد ا وأهل العراق يقولون : اسمه عمرو . وكان يؤذن لرسول ا A مع بلال . وشهد القادسية . عبد ا بن عامر